

المجلس 3 من شرح (الأربعين النووية) | برنامج أصول العلم

الثاني 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الثالث بشرح الكتاب الثامن من برنامج اصول العلم - 00:00:17

في سنته الثانية اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب الأربعين في مباني الاسلام. وقواعد الاحكام المعروفة بالأربعين النووية للعلامة يحيى بن شرف النووي رحمه الله. المتوفى سنة ست وسبعين وستمائة - 00:00:38

وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمة الله الحديث الحادي والعشرون الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على خاتم الانبياء واشرف المرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين - 00:01:06 قال علامة النووي رحمة الله تعالى في كتابه الأربعين في مباني الاسلام وقواعد الاحكام المشهورة بالأربعين النووية. الحديث الحادي والعشرون عن بامر وانقلابي امرأته سفيان ابن عبدالله رضي الله عنه انه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال قل امنت - 00:01:29

بالله ثم استقم. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه. دون البخاري فهو من افراده عليه الا انه قال في النسخ التي بايدينا قل امنت بالله فاستقم. فجعل الفاء - 00:01:49

موضع ثم وفي لفظ لمسلم لا اسأل عنه احدا بعدك وحقيقة الاستقامة شرعا طلب اقامة النفس على الصراط المستقيم. طلبوا اقامة النفس على الصراط المستقيم الذي هو الاسلام فالمستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام - 00:02:09 فالمستقيم هو المقيم على شرائع الاسلام المتمسك بها ظاهرا وباطنا المتمسك بها ظاهرا وباطنا والحديث مشتمل على امرتين احدهما اليمان بالله المذكور في قوله قل امنت بالله والآخر الاستقامة على شرعه - 00:02:38

والآخر الاستقامة على شرعه المذكور في قوله ثم استقم وهم امران متلازمان اليمان اوله والاستقامة تكميلته التابعة له فان من امن بالله استقام على شرعه احسن الله اليكم. الحديث الثاني والعشرون عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهم ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:03:08

ارأيت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا. الدخل الجنة؟ قال رواه مسلم ومعناه حرمت الحرام اجتنبته ومعنى احللته الحلال فعلته معتقدا حلة - 00:03:41

هذا الحديث اخرجه مسلم وحده ولم يروه البخاري فهو من افراده عنه رواه مسلم من حديث معقل ابن عبيد الله عن ابي الزبير المكي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهم فذكره - 00:03:58

وقوله احللت الحلال اي اعتقدت حله وقيد الفعل الذي ذكره المصنف فيه نظر وقيد الفعل الذي ذكره المصنف فيه نظر لأن استيعاب انواع الحلال بالفعل متذرد لأن استيعاب انواع الحلال بالفعل - 00:04:16

متعدز فيكفي فيه وجود الاعتقاد فانواع المطعومات المباحة ربما ينقضى الدهر بادنا ولم يأكل بعضها فلا يحتاج الى الفعل في تصحيح احاله الحال بل يكفيه الاعتقاد. فمتي اعتقاد حل الحال كفاه ذلك - [00:04:39](#)

في تصحيح دينه ولو لم يصب شيئاً من ذلك الحال وفطمه نفسه عنه سواء كان من انواع المأكولات او المشروبات او غيرهما من انواع المباحات فقوله حرم الحرام اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه - [00:05:06](#)

اي اعتقدت حرمته مع اجتنابه فلا بد من هاتين المرتبتين الاعتقاد للحرمة واجتناب المحرم الاعتقاد للحرمة واجتناب المحرم ففي عبارة المصنف قصور لانه خصه بالاجتناب دون ذكر اعتقاد الحرمة لانه خصه بالاجتناب - [00:05:30](#)

دون ذكر اعتقاد الحرمة ويمكن القول بان ذلك الاعتقاد مندرج في الاجتناب ويمكن القول بان ذلك الاعتقاد مندرج في الاجتناب لكن الاكمل هو الافصاح عنه لكن الاكمل هو الافصاح عنه - [00:05:59](#)

ليعلم المطلوب شرعاً ليعلم المطلوب شرعاً فتحرر مما سبق ان المطلوب في الحال اعتقاد حله ولو لم يفعله وان المطلوب في الحرام اعتقاد حرمته مع اجتنابه والمراد بالاجتناب المباعدة والترك - [00:06:22](#)

ووقد في الحديث اهمال ذكر الزكاة والحج وهما من اجل شرائع الاسلام واسقط بالنظر الى حال السائل واسقط بالنظر الى حال السائل فلم يكن له مال يزكيه ولا قدرة له على الحج - [00:06:49](#)

فليس هو من اهلها وقوله ولم ازد على ذلك شيئاً الدخل الجنة قال نعم فيه بيان ان الاعمال من موجبات دخول الجنة فيه بيان ان الاعمال من موجبات دخول الجنة - [00:07:16](#)

اما بابتداء الدخول فيها او بالمصير اليها بعد دخول النار او بالمصير اليها بعد دخول النار فاهلها منهم من يدخلها ابتداء فلا يسبق دخوله عذاب ومنهم من يدخلها بعد ان - [00:07:40](#)

ليعذبا في النار ممن استحق دخولها ثم يكون مصيره الى الجنة بحسب اجتماع الشروط وانتفاء الموانع وقوله في الحديث نعم اي مع تقدير ما سبق في السؤال اي مع تقدير ما سبق في السؤال - [00:08:04](#)

فيكون تقدير الجواب نعم ايش قدروا الجواب نعم احسنت نعم اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحلتت الحال وحرمت الحرام دخلت الجنة ويشار الى هذا بقاعدة فقهية فيقولون السؤال معاد في الجواب - [00:08:29](#)

السؤال معاد في الجواب قال ابو بكر الahlul في منظومة القواعد الفقهية ثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب حسب ما افادوا ثم السؤال عندهم معاد قل في الجواب اسالما افادوا - [00:08:59](#)

نعم. احسن الله اليكم. الحديث الثالث هو العشرون عن ابي مالك الحارث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله تملأ او تملأ ما بين السماوات والارض. والصلوة - [00:09:22](#)

نور والصدقة برهان والصبر ضياء. والقرآن حجة لك او عليك. كل الناس يغدون فبایعوا نفسهم فمعتها او موبقها رواه مسلم هذا الحديث رواه مسلم وحده دون البخاري فهو من افراده عنه - [00:09:42](#)

اخوجه من الحديث يحيى ابن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه. وقوله في الطهور شطر الايمان بضم الطاء منه - [00:10:01](#)

والمراد به فعل النطهر والشطэр هو النصف والشطэр هو النصف فمعنى الجملة فعل الطهارة نصف الايمان فعل الطهارة نصف الايمان والمراد بالطهارة في الحديث الطهارة الحسية المعروفة عند الفقهاء والمراد بالطهارة في الحديث الطهارة الحسية المعروفة عند الفقهاء. لانها هي - [00:10:20](#)

هودوا عند الاطلاق في خطاب الشرع. لانها هي المعهود عند الاطلاق في خطاب الشرع فإذا ذكرت الطهارة فيه تعلق الكلام بالطهارة الحسية المذكورة في تأليف الفقهاء ومن ثم جرى الآئمة المصنفون في الحديث على ذكر هذا الحديث في كتاب الطهارة - [00:10:57](#)

كمسلم ابن الحاج هو غيره منهم من صنف في السنن ثم روی الحديث في كتابه فجعله في كتاب الطهارة منه واختلف القائلون بان

المراد بالطهارة في الحديث الطهارة الحسية في معنى هذه الجملة على قولين - 00:11:32

واختلف القائلون بان المراد بالطهارة في الحديث الطهارة الحسية بمعنى هذه الجملة على قولين احدهما ان المراد بالايامن فيها الصلاة ان المراد بالايامن فيها الصلاة لان الله سماها اياما ف قال وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:12:02
فقال وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم يعلم هذا من سبب نزول الاية عند تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة والآخر ان الايمان شرائع الدين ان الايمان - 00:12:37

شرائع الدين ف تكون الطهارة الحسية تطهيرا للظاهر وشرائع الدين تطهيرا للباطن ف تكون الطهارة الحسية تطهيرا للظاهر وتكون الشرائع الدينية الباقيه تطهيرا للباطن وهذا القول الثاني اصح القولين لان الصلاة لا تبلغ من الصلاة شطرها - 00:13:03
لان الطهارة لا تبلغوا من الصلاة شطرها ف عند اصحاب السنن من حديث علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الظهور والمفتاح للشيء لا يبلغ كونه شطره - 00:13:42

والمفتاح للشيء لا يبلغ كونه شطره فهو مفتاح يدل عليه ويفضي بالعبد للوصول الى ما تعلق به لكنه لا يبلغ من ذلك الشيء شطره فلا تكون الطهارة من الصلاة بمنزلة - 00:14:03

الشطر منها والاوفق ان تكون الطهارة بمنزلة الشطر من شرائع الدين الباقيه لان الطهارة الخارجيه بالوضوء او الغسل او بدلهما وهو التبيم تطهر البدن ظاهرا وتكون شرائع الايمان الباقيه مطهرة للباطن - 00:14:24

كاقامة الصلاة وايتساء الزكاة وصيام رمضان فانهن وغيرهن من شرائع الدين تكون تطهيرا للباطن قوله وسبحان الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض هكذا وقع الحديث على الشك عند مسلم وفيه - 00:14:48

احتمالاً احدهما ان تكون الكلمتين ان تكون الكلمات مقوونتين تملأن ما بين السماء والارض ان تكون الكلمتين مقوونتين ان تكون الكلمات مقوونتين تملأ ما بين السماء والارض والآخر ان تكون - 00:15:15

كل واحدة منها تملأ ما بين السماء والارض ان تكون كل واحدة منها تملأ ما بين السماء والارض فاللفظ جاء مثني تارة في قوله ايش تملأن فيتعلق به الاول وجاء مفردا تارة اخرى تملأ - 00:15:41

فيتعلق به الثاني فوقع في رواية النسائي وابن ماجه في هذا الحديث والتسبيح والتکبير يملئان ما بين السماء والارض. ووقع في رواية النسائي وابن ماجة في هذا الحديث والتسبيح والتکبير يملئان ما بين السماء والارض - 00:16:07

وهذه الرواية اصح وارجح من وجهين وهذه الرواية اصح وارجح من وجهين احدهما من جهة الرواية فان رواتها او ثق رجالا فان رواتها او ثق رجالا واحسن اتصالا من رواية مسلم وكون مسلم - 00:16:29

اصح الكتب بعد البخاري المراد به في جملته لا في تفاصيله المراد به في جملته لا في تفاصيله فربما بالنظر الى حديث ما تكون رواية غيره من اصحاب السنن او المسانيد - 00:16:57

اصح من روايته بهذا الحديث اما باعتبار المجموع فان صحيح مسلم مقدم على غيره من كتب الحديث بعد البخاري والآخر من جهة الدرایة والآخر من جهة الدراية فانه يبعد ان تكون الحمد لله وحدها تملأ الميزان - 00:17:19

فانه يبعد ان تكون الحمد لله وحدها تملأ الميزان كما في الجملة السابقة والميزان اوسع مما بين السماء والارض والميزان اوسع من ما بين السماء والارض فيما يتقدّم به ثم اذا قرنت هذه الكلمة بغيرها قل وزنها - 00:17:45

ثم اذا قرنت هذه الكلمة بغيرها قل وزنها وذلك في قوله وسبحان الله والحمد لله تملأن ما بين السماء والارض فان هذا يخالف الرواية المتقدمة التي فيها ان الحمد لله تملأ الميزان وهو اعظم مما بين السماء - 00:18:08

والارض ف تكون حينئذ الرواية المذكورة عند النسائي وابن ماجه اصح رواية ودرایة انه قال والتسبيح والتکبير تملأن ما بين السماء والارض قوله والصلة نور والصدقة برهان والصبر ضياء تمثيل لهذه الاعمال بمقادير ما لها من النور - 00:18:31

تمثيل لهذه الاعمال بمقادير ما لها من النور فالصلة نور مطلق والصلة نور مطلق والصدقة برهان وهو الشعاع الذي لي وجه الشمس محيطا بقرصها. وهو الشعاع الذي يلي وجه الشمس - 00:18:58

محيطا بقرصها فان هذا الشعاع يسمى برهانا والصبر ضياء وضياء هو النور الذي يكون معه نوع حرارة واشراق والضياء هو النور الذي يكون معه نوع حرارة واشراق دون اضرار واحراق - 00:19:22

دون اضرار واحراق بهذه الاعمال شبيه بمقداريرها من الانوار وهذا التشبيه له متعلقان احدهما منفعتها للارواح بالحال والآخر منفعتها للخلق باجورها عند المال منفعتها - 00:19:48

للخلق باجورها عند المال فمنفعة العبد بالصلة اعظم من منفعته بايش بالصدقة ومنفعته بالصدقة اعظم من منفعته بالصبر ككون النور انفع له من البرهان. والبرهان انفع له من الظباء وهذه المنفعة المرجوة للعبد لها محلان. احدهما في الدنيا بما يقع للروح - 00:20:25

من لذة وانس بهذا العمل فتكون الصلة اعظم من الصدقة والصدقة اعظم من الصبر والآخر بالنظر الى المال في الآخرة فان الاجور المترتبة عليها متفاوتة فاجر الصلاة اعظم من اجر الصدقة - 00:20:57

واجر الصدقة اعظم من اجر الصبر ووقع في بعض نسخ مسلم في الجملة الثالثة والصيام ضياء وهو مفسر للصبر ووقع في بعض نسخ مسلم في الجملة الثالثة والصيام ضياء وهو مفسر للصبر لانه فرد من افراده - 00:21:14

فان الصيام يغلب اطلاق اسم الصبر عليه. ومنهن سمي رمضان شهرا فالصبر ومن هنا سمي رمضان شهر الصبر لما في الصيام من فطم النفس عن مألفاتها وقطعها عن عادات فيها - 00:21:36

وقوله كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتها او موبقها معناه ان كل انسان يسعى في فكاك نفسه بانقاذهها ومنهم من يسعى في اباق نفسه واهلاكها فمن سعى في طاعة الله فهو ساع في انقاد نفسه وفكاكها. ومن سعى في معصية الله فهو - 00:21:55 داع في اباق نفسه اي اهلاكها ومعنى يغدو اي يسير في اول النهار فان الغدو هو السير في اول النهار والمراد به الشروع في الاعمال والمراد به الشروع في الاعمال والجاري في عادة الناس انهم يبتدرؤن اعمالهم اول النهار - 00:22:25

والجاري في عادة الناس انهم يبتدرؤن اعمالهم في اول النهار نعم احسن الله اليكم الحديث الرابع والعشرون عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن ربه عز وجل انه قال - 00:22:52

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محربا فلا تظالموا. يا عبادي كلكم ضال الا من هديتي فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمنته فاستطعموني اطعمكم. يا عبادي كلكم عار - 00:23:13
الا من كسوته فاستكسوني يكسكم. يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهر وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم. يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنمكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك - 00:23:33

ففي ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنمكم كانوا على افجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان - 00:24:03

كل انسان مسؤلته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم ايها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك - 00:24:26

فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم بهذا اللفظ. دون البخاري فهو من افراد عنه واوله عنده في النسخ التي بايدينا فيما روى عن الله تبارك وتعالى - 00:24:46

بما روى عن الله تبارك وتعالى. اخرجه مسلم من حديث ربيعة ابن يزيد عن ابي ادريس عن سعيد بن عبد العزيز عن ابي ادريس الخواراني عن ابي ذر رضي الله عنه - 00:25:05

وقوله يا عبادي اني حرمت الظلم الى اخره فيه بيان تحريم الظلم من جهتين فيه بيان تحريم الظلم من جهتين احداهما كون الله حرمه على نفسه كون الله حرمه على نفسه - 00:25:24

فاذما كان محربا عليه مال قدرته وتمام ملكه فتحريمه على غيره اولى لظهور عجزه ونقصي ملكه فتحريمه على غيره اولى

لظهور عجزه ونقص ملكه والاخير ان الله جعله يبينا محرما - 00:25:46

لقوله فلا تظالموا اي لا يظلم بعضكم بعضا اي لا يظلم بعضكم فهو نهي والنهي مفید التحریم فی حرم ظلم الخلق بعضهم بعض واحسن ما قيل في بيان حقيقة الظلم - 00:26:16

انه وضع الشيء في غير موضعه انه وضع الشيء في غير موضعه اختاره ابن تيمية الحفيد وحقيقة الظلم من مشكلات الانظار ومضايقاتها لتعدد متعلقاته واختلاف موارده وابشيه شيء بموافقة الوضع اللغوي والشرعی - 00:26:48

هو الذي ذكره ابو العباس ابن تيمية برسالته في شرح حديث ابی ذر هذا مع انه اشار في احدى رسائله الى ان هذا الحد ربما احتاج الى زيادة قيد او ملاحظة معنى اخر في مقام اخر لكن الاصل الجامع له هو هذا انه - 00:27:17

الشيء في غير موضعه فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه جملة تحتمل معنيين صحيحين الاول انها امر على حقيقته ان من وجد خيرا فليحمد الله على ما عجل له من جراء عمله الصالح. وان من وجد غير ذلك - 00:27:46

فهو مأمور بلوم نفسه وعتابها على الذنب التي وجد عاقبتها بالدنيا فتكون هذه الجملة على اراده الامر مبني ومعنى والآخر انها امر يراد به الخبر وان من وجد في الآخرة خيرا - 00:28:14

فسيحمد الله وان من وجد بالآخرة خيرا فسيحمد الله ومن وجد غير ذلك فسيلوم نفسه ولا تمندم وان من وجد غير ذلك فسيلوم نفسه ولا تمندم. ف تكون الجملة قبرا في صورة الامر - 00:28:39

فتكون الجملة طبرا في صورة الامر يراد منها الاعلام بما ستؤول اليه حال الناس في الآخرة وكل المعنيين صحيح وكل المعنيين صحيح بالنظر الى محله - 00:29:02

فالمعنى الاول محله اين الدنيا والمعنى الثاني محله الآخرة. نعم. احسن الله اليكم. الحديث الخامس والعشرون عن ابی ذر رضي الله عنه يظن اننا من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم قالوا للنبي صلی الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي - 00:29:28

كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ ان بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بالمعرف صدقة ونهي عن منكر صدقة وفي بعض احدهم صدقة قالوا يا - 00:29:52

رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارأيت لو وضع في حرامها كان عليه فيها وزر؟ فكذلك اذا وضعها في الحال كان له اجر. رواه مسلم. هذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللفظ دون البخاري. فهو من افراد - 00:30:12

عنده. رواه في موضع اخر مختصرا بزيادة في اوله واخره وكلاهما من حديث يحيى ابن يعمر عن ابی الاسود الدؤلي عن ابی ذر رضي الله عنه. وقوله اهل الدثور اي اهل الاموال - 00:30:32

وقوله اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون الى اخر الحديث فيه بيان حقيقة الصدقة وانها شرعا قسم جامع لانواع المعرف والاحسان. اسم جامع لانواع المعرف والاحسان وحقيقة اصالها ما ينفع - 00:30:54

وحقيقتها اصال ما ينفع والصدقة من العبد نوعان والصدقة من احدهما صدقة مالية عمادها المال عمادها المال والآخر صدقة غير مالية وهي كل نفع يوصل سوى المال وهي كل نفع - 00:31:20

يوصل سوى المال كالذكور في الحديث من التسبيح والتهليل والتکبير والتحميد والامر بالمعرف والنهي عن المنكر وقوله وفي بعض احدهم صدقة البعض بضم الباء كلمة يكنى بها عن الفرج وتطلق على الجماع ايضا - 00:31:47

كلمة يكنى بها عن الفرج وتطلق على الجماع ايضا وكلاهما تصح ارادته في الحديث وكلاهما تصح ارادته في الحديث فذكره المصنف في شرح صحيح مسلم ذكره المصنف النووي في شرح صحيح مسلم - 00:32:11

وقوله ارأيت لو وضعها في حرام الى اخره ظاهره انه يؤجر على اتيان اهله ولو لم تكن له نية صالحة ظاهره انه يؤجر على اتيان اهله ولو لم تكن له نية صالحة - 00:32:33

والمحتر حمله على الادللة الشرعية الاخرى والمختار حمله على الادللة الشرعية الاخرى المفيدة التقييد بالنسبة في حصول الاجر المفيدة

التقييد بالنية في حصول الأجر وان العبد لا يؤجر على المباح بمجرد فعله - [00:32:54](#)

وان العبد لا يؤجر على المباح بمجرد فعله فاجره عنه متعلق بنية صالحة تكون له فاجره عنه متعلق بنية صالحة تكون عنه. فمتنى قد الناكح نية كاعفاف نفسه او اعفاف زوجه - [00:33:20](#)

او طلب ولد صالح او تكثير امة محمد صلى الله عليه وسلم او غيرها من النيات الشرعية للوطء حصل له الثواب على هذا المباح للنية الصالحة التي انطوى عليها قلبه ووقع في الرواية المختصرة المشار اليها انه يجزئ من ذلك - [00:33:44](#)

ركعتان من الضحى اي يجزئ العبد عن هذه الصدقات المذكورة ان يركع ركعتين من الضحى. وسيأتي بيان وجه تخصيص الركعتين من الضحى بحصول الصدقة عن العبد. نعم احسن الله اليكم - [00:34:13](#)

الحديث السادس والعشرون عن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سالمة من الناس عليه صدقة كل كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة وتعين الرجل على في دابته فتحمله عليها وترفع له عليها متاعا وصدقة - [00:34:33](#)

والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم كما ذكر المصنف فهو من المتفق عليه ولفظه بسياق مسلم - [00:34:53](#)

اشبه لكنه عنده تعدل بين الاثنين معرفا وقال وكل خطوة دون ذكر الباء وقال وكل خطوة دون ذكر الباء اخرجاه من حديث معمل البصري عن همام ابن منبه عن ابى هريرة رضي الله عنه - [00:35:13](#)

فقوله كل سلامي السلامي المفصل. وعدة مفاصل الانسان ثلاثمائة وستون مفصلا وعدة مفاصل الانسان ثلاثمائة وستون مفصلا. ثبت ذلك في صحيح مسلم من حديث عائشة وقوله عليها صدقة اي تجب على العبد فيها صدقة - [00:35:39](#)

اي تجب على العبد فيها صدقة. لأن على في وضع الشرع اسم للواجب المأمور به. لأن على في خطاب الشرع اسم للواجب المأمور به. ومنه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت - [00:36:06](#)

ومنه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت والمراد في ايجاب الصدقة هو كون اتساق العظام نعمة والمراد بایجاب الصدقة هو كون اتساق العظام وحسن انتظامها في صورتها نعمة من الله توجب على العبد - [00:36:24](#)

التصدق على كل مفصل منها ليحصل له شكر يومه. والشكر يكون بامتثال العبد لفعل الواجبات وترك المحرمات فمتنى امتثال العبد خطاب الشرع اتيا بالواجبات تاركا المحرمات جاء بشكري يومه وما وراء ذلك فهو من الشكر المستحب كتزود العبد بالنواول وتركه المكرهات - [00:36:51](#)

وقد وقع في الحديث هذا وسابقه انه يجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحى وعيت الركعتان لأن المفاصل كلها يقع تحريكها عند صلاة ركعتين لأن المفاصل كلها تقع تحريكها عند صلاة ركعتين - [00:37:28](#)

فتكون جميع مفاصل الانسان مستعملة في صلاة ركعتين. فادى كل مفصل ما عليه من الطاعة شكرًا لله سبحانه وتعالى. واختير وقت الضحى لانه وقت غفلة واختير وقت الضحى لانه وقت غفلة. فالناس في الضحى - [00:37:56](#)

نوعان فالناس في الضحى نوعان احدهما عاملون مكتسبون يسعون في امر دنياهم عاملون مكتسبون يسعون في امر دنياهم والآخر بطالون كسالى بطalon يكسالى يغطون في مراقدhem يغطون في مراقدhem فكل طائفه - [00:38:22](#)

منهم مشغولة عن ذكر الله عز وجل فكل طائفه منهم مشغولة عن ذكر الله عز وجل فهو وقت غفلة لانصراف الناس عن العبادة باحد الامررين المذكورين وصلاة ركعتين فيه اقبال على الله عز وجل وذكر له - [00:38:54](#)

وصلاة ركعتين فيه اقبال على الله عز وجل وذكر له وبراءة من الغفلة ومن قواعد الشرع ان العمل يعظم اجره في وقت الغفلة. ومن قواعد الشرع ان العمل يعظم اجره - [00:39:21](#)

في وقت الغفلة او مكانها في وقت الغفلة او مكانها مثل ايش وقت الغفلة وقت الهرج احسنت يعني وقت الفتن يغفل الناس عن الاقبال عن الله عز وجل يقبلون على ماذا؟ على تتبع اخبار - [00:39:40](#)

الفتن وفي صحيح مسلم من حديث معاوية ابن قرة عن معقل ابن يسار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العبادة في
الهرج ايش؟ كهجرة الي لان الهرج وقت غفلة. اما بالوقوع في الفتنة او بتسمعها ونقل اخبارها. ومثل مكان - 00:40:00
الغفلة السوق ولهذا كان ابن عمر رضي الله عنه كما صح عنه ينزل فيمشي في السوق ويصلی على الناس ويذکر الله عز وجل لان
مكان السوق مكان غفلة فيعظم اجر الذاکر فيه. وكذا النوم - 00:40:21
فان ذکر الله على النوم مما يعظم اجره لان النوم وقت غفلة وكذا اخر الزمان ودلائلها مشهورة في السنة نعم. احسن الله اليکم.
الحديث السابع والعشرون عن النواس ابن سمعنا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال البر - 00:40:41
حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس. رواه مسلم. وعن وابسة بن معبد رضي الله عنه انه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل عن البر؟ قلت نعم. قال استفت قلبك البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب.
والاثم ما - 00:41:01

بالنفس وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك. حديث حسن رويناه في مسند الامامين احمد بن حنبل والدارمي باسناد حسن هذه الترجمة الحديث السابع والعشرون تشمل على حديثين وادراجهما في ترجمة واحدة صير عدد احاديث الكتاب باعتبار تراجمه كم - 00:41:21

ها باعتبار تراجمة اثنان واربعون. وباعتبار افراده هي ثلاثة واربعون حديثاً لأن هذه الترجمة فيها حديثان اولهما حديث النواس رواه مسلم بهذا اللفظ دون البخاري فهو من افراده عنه ووقع في رواية لمسلم الاثم ما حاك في صدرك - [00:41:47](#)
رواه مسلم من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النواس رضي الله عنه وأما حديث وابسة فرواه أحمد في المسند والدارمي في المسند أيضاً بأسناد ضعيف. واللفظ المذكور أقرب إلى رواية الدارمي. وله شاهد من حديث أبي - [00:42:17](#)
ثعلبة الخشن رواه أحمد في المسند والطبراني في المعجم الكبير وأسناده جيد قاله أبو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم فيكون حديث وابسة حديثاً حسناً باعتبار شاهدته من حديث أبي ثعلبة الخشن رضي الله عنه - [00:42:39](#)
فقوله البر حسن الخلق فيه بيان حقيقة البذء أنه حسن الخلق والبر يطلق على معنيين أحدهما خاص وهو الاحسان إلى الخلق في المعاملة. الاحسان إلى الخلق في المعاملة ومنه برهان الدين - [00:43:03](#)

والآخر عام وهو اسم لجميع الطاعات الباطنة والظاهرة وهو اسم لجميع الطاعات الباطنة والظاهرة. فيشمل المعنى الاول وزيادة. وفي هذه الجملة كانوا معنى البر باعتبار حقيقته. وفي حديث وابسة سيأتي بيانه باعتبار اثاره - [00:43:27](#)

ويقابل البر الاثم وله مرتبتان الاولى ما حاك في النفس وتردد في القلب ما حاك في النفس وتردد في القلب وكره العبد ان يطلع عليه الناس - [00:43:55](#)

وكره العبد ان يطلع عليه الناس لاستنكارهم له وتنبيهما ما حاك في النفس وتردد في القلب وان افتاه غيره بأنه ليس باثم. ما حاك في وتردد في القلب وان افتاه غيره انه ليس باثم - [00:44:16](#)

والمرتبة الثانية اشد على صاحبها من الاولى لانه في الاولى ربما امتنع خشية الناس واما في الثانية فيجد فيهم من يفتيه بأنه ليس باثم وما تقدم تعريف للاثم باعتبار اثره - [00:44:40](#)

اي بالنظر الى ما يوجد منه في القلب اي بالنظر الى ما يوجد منه في القلب فالالائم باعتبار اثره وما حاك في النفس وتردد في الصدر
واما باعتبار حقيقته فهو ما بطاً بصاحبه عن الخير واخره عن الفلاح - 00:45:04
ما بطاً بصاحبه عن الخير واخره عن الفلاح وقوله في حديث وابسة استفت قلبك امر باستفتاء القلب. اي يطلب الفتى من قلبه.
وهذا مخصوص بمحل الاشتباه في وهذا مخصوص بمحل الاشتباه في الحكم - 00:45:25
ولا يتعلق بالحكم نفسه. ولا يتعلق بالحكم نفسه. فالحكم على الاشياء لا يستفاد من قلب فالحكم على الاشياء لا يستفاد من القلب
ويستفاد من الشرع لكن تعليق الحل او الحرمة - 00:45:53
الوارد في الشرع يستفتى فيه القلب لكن تعليق الحل او الحرمة الوارد في الشرع يستفتى فيه القلب فمثلاً تعين كون صيد من

الحال او الحرام يحتاج الى الدليل الدال على انه صيد محرم - 00:46:13

او صيد حلال واما تعين وقوع صيد مصيد شرعى انه وقع على وفق الشرع او لا فهذا يرجع في محل الاشتباہ فيه الى القلب فلو عرض للعبد غزال فرماه ثم شك في هل سمي ام لم يسمى عليه؟ فانه حينئذ يرجع الى القلب - 00:46:35

في ايش في تعين الحل او الحرمة باعتبار ما يميل اليه قلبه من وقوع التسمية او عدم وقوعها لكن لا يستفاد حكم نفس ذلك الصيد الذي يراد صيده هل هو حلال ام حرام من القلب؟ فلو عرض عرظ صيد لا يعرف لاناس - 00:47:06

خرجوا للصيد فصادوه ولما جاؤوه لم يعرفوا تحديد نوعه فيرجعون للقلب ولا لا يرجعون لا يرجعون الى القلب لانه لابد من دليل شرعى يدل على ان هذا الصيد من انواع المحرمات او انواع المحرمات - 00:47:28

والمستفتى الذي يرجع الى قلبه فيما سلفا هو المتصف بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية والمستفتى الذي يرجع الى قلبه فيما سلف هو المتصف بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية فاستفقاء القلب مشروط بشرطين - 00:47:48

فاستفقاء القلب مشروط بشرطين. احدهما ان يكون الاستفقاء في محل الاشتباہ ان يكون الاستفقاء في محل الاشتباہ المتعلق بتحقيق مناط الحكم المتعلق بتحقيق مناط الحكم والآخر ان يكون المستفتى قبله - 00:48:13

ان يكون المستفتى قبله متصفًا بالعدالة الدينية والاستقامة الشرعية فقوله البر ما اطمأنت اليه النفس واطمأن اليه القلب هذا تفسير للبر باعتبار اثره اي بالنظر الى ما يحده في القلب والنفس من سكينة وانشراح وطمأنينة - 00:48:42

وقوله وان افتك الناس وافنوك معناه ان ما تردد في قلبك وحراك في نفسك فهو اثم وان افتك الناس وافتوك وهذا مشروط بامرین احدهما ان يكون من وقع الحيك والتردد في نفسه - 00:49:11

ان يكون من وقع الحيك والتردد في نفسه من استنار قلبه بصلاح الحال من استنار قلبه بصلاح الحال فهو مستقيم على الطريقة الشرعية والآخر ان يكون مفتیه من عهد منه الاجابة بالتشهي ان يكون مفتیه من عهد عنه الاجابة بالتشهي وطلب - 00:49:35

موافقة الناس وطلبو موافقة الناس في محبوتهم فإذا وجد هذان الامران استفتقى العبد قلبه في هذا الحيك وجزم بأنه اثم واطرحة وتركه ولم يعول على مفتیه لما عرف عنه من موافقة - 00:50:05

اهواء الناس ومراداتهم احسن الله اليكم الحديث الثامن والعشرون عن ابي نجيح العرياض ابن سارية رضي الله عنه انه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مواعظة منها القلوب وذرفت من العيون. فقلنا يا رسول الله كأنها مواعظة مودع فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله عز وجل - 00:50:28

والطاعة وان تأمر عليكم عبد فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بستتي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين عضوا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلاله. رواه ابو داود والترمذى وقال الترمذى وحديث حسن - 00:50:54

هذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذى كما عزاه اليهما المصنف ورواه ابن ماجة ايضا فكان ينبغي ان يعزوه اصنف الى اصحاب السنن ثم يستثنى النسائي فيقول رواه الاربعة الا النسائي. وهذا الحديث صحيح من - 00:51:14

حديث الشاميين قاله ابو نعيم الاصبهاني الحافظ وهو مؤلف من امرین احدهما مواعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون ووجل القلب هو رجفانه وانصاعه ووجل القلب هو رجفانه وانصاعه. لذكر من يخاف سلطانه - 00:51:34

لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته. لذكر من يخاف سلطانه وعقوبته او رؤيته قاله ابن القيم في مدارج السالكين وذرف العين جريان الدموع منها وذرف العين جريان الدموع منها - 00:52:02

والآخر وصيته صلى الله عليه وسلم الجامعة لاربعة اصول وصيته صلى الله عليه وسلم الجامعة لاربعة اصول احدها تقوى الله وتقدم بيان معناها والواتي السمع والطاعة لمن ولاه الله امرنا - 00:52:24

ولو كان المتأمر عبدا مملوكا يألف الاحرار حال الاختيار من طاعته. والفرق بين السمع والطاعة ان السمع هو القبول والطاعة هي الامتثال ان السمع هو القبول والطاعة هي الامتثال وثالثتها لزوم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين - 00:52:48

واكد الامر بها بالبعض على النواخذ. اي الاخراص والرابع الحذر من محدثات الامور والرابع الحذر من محدثات الامور وهي البدع التي تقدم ذكر حدها في حديث عائشة رضي الله عنها - [00:53:14](#)

وهو الحديث الخامس الذي سلف ونكمel بقية المجلس بعد الاذان باذنه تعالى. احسن الله اليكم. الحديث التاسع والعشرون عن معاذ بن جبل رضي الله انه قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار. قال لقد سألت عن عظيم وانه ليسير على من يسره - [00:53:34](#)

الله تعالى عليه تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وتقيموا الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوموا رمضان وتحجج البيت. ثم قال الا ادلك على ابواب بالخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار. صلاة الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافي جنوبيهم عن - [00:54:00](#)

حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة سنته الجهاد ثم قال الا اخبرك بمالك ذلك قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه وقال كف عليك هذا قلت يا نبى الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به - [00:54:20](#)

قال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم من قال على منا خرهم الا حصائد السنتم. رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح هذا الحديث اخرجه الترمذى وابن ماجة واسناده ضعيف - [00:54:40](#)

رأياه من حديث عاصم ابن ابي النجود عن ابي وايل شقيق ابن سلمة عن معاذ ابن جبل واسناده منقطع وروي من وجوه اخرى لا يسلم شيء منها من ضعف ومن اهل العلم من يقويه بمجموعها ويجعله - [00:54:58](#)

حسناً واللفظ المذكور هنا اقرب الى لفظ الترمذى ولكن فيه لقد سألتني وقال برأس الامر كله واوله عنده قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر واصبحت يوماً قريباً منه ونحن نسير - [00:55:18](#)

فقلت يا رسول الله الحديث وهو من الاحاديث العظيمة الجامعة بين الفرائض والنواوافل فاما الفرائض فهي المذكورة في قوله تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت - [00:55:45](#)

وهي اركان الاسلام الخمسة المتقدمة في حديث من ابن عمر رضي الله عنهم وهو الحديث الثالث من احاديث الأربعين بني الاسلام على خمس. واما النواوافل فهي قوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:10](#)

الا ادلك على ابواب الخير فهي قوله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على ابواب الخير اي ما يمدح من نواوافله اي ما يمدح من نواوافله والمذكور في الحديث ثلاثة انواع - [00:56:30](#)

اولها الصوم المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة والجنة اسم لما يتقوى ويتحتمى به والجنة اسم لما يتقوى ويتحتمى به كالدرع او الخوذة التي تكون على الرأس - [00:56:51](#)

والثاني الصدقة المذكورة في قوله والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار والثالث صلاة الليل المذكورة في قوله وصلاوة الرجل في جوف الليل وجوف الليل هو وسطه وجوف الليل هو وسطه - [00:57:17](#)

وذكر الرجل جرى تغليباً وذكر الرجل جرى تغليباً فالمرأة مثله لان النساء شقائق الرجال الا ما قام الدليل على اختصاصه باحد النوعين وقراءة الآية عقب ذكر الصلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها - [00:57:44](#)

وقراءة الآية عقب ذكر صلاة الليل للدلالة على جزاء اهلها ثم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذكر تفاصيل الجمل بالاصل الجامع فقال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة - [00:58:10](#)

سنته ووقع في اصل كتاب النووي الجواب بقوله الجهاد في سبيل الله وهذه هي رواية الترمذى فان رواية الترمذى وقع فيها الجهاد وصفاً للثلاث المذكورة كلهن فالجهاد رأس الامر والجهاد عمود الامر والجهاد ذروة سنه - [00:58:33](#)

الامر هكذا وقع عند الترمذى وتبعه النووي في اصل كتابه وهو المثبت في النسخة المقرؤة على تلميذه ابن العطار رحمه الله ووقع عند غيره التصریح بان رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. وهذه الروایة التامة - [00:59:02](#)

هي المحفوظة في الحديث وهذه الروایة التامة هي المحفوظة محفوظة في روایة الحديث وتكون روایة الترمذى مختصرة منها وفيه

الخبر عن ثلاث مقامات دينية اولها في قوله رأس الامر الاسلام - 00:59:32

اي رأس الدين الاستسلام لله اي رأس الدين الاستسلام لله. وهذه حقيقة الاسلام وثانيها عمود الدين وثانيها عمود الدين وهي الصلاة
فهي منه بمنزلة عمود الخيمة الذي ترتفع به فهي منه بمنزلة عمود الخيمة - 00:59:57

الذى ترتفع به وثالثها ذروة سلام الدين وهو الجهاد في سبيل الله والذروة بكسر الذال وتضم. وهي اعلى الشيء وهي اعلى الشيء فمن
اعلى المقامات الدينية الجهاد في سبيل الله عز وجل. ثم بين مالك ذلك كله فقال الا اخبرك بمالك ذلك - 01:00:25
كله اي بجماعه فان الملاك بكسر الميم وتفتح ايضا هو نظام الشيء وقوامه الجامع له هو نظام الشيء وقوامه الجامع له ثم اخبر عنه
بقوله كف عليك هذا اي اللسان - 01:00:57

فجماع الامر كله يرجع الى حفظ اللسان فجماع الامر كله يرجع الى حفظ اللسان لان من حفظ لسانه تحقق له دينه تماما لان من حفظ
لسانه تحقق له دينه تماما حفظ اللسان - 01:01:20

يعين الانسان على الاشتغال بنفسه وترك عيوب غيره وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمين في من
لسانه ويده فحفظ العبد لسانه يعينه على القيام بأمر الله عز وجل - 01:01:44

واطلاقه لسانه يحول بينه وبين امر الله سبحانه وتعالى قال ابن عون ذكر الله دواء وذكر الناس داء ذكر الله دواء وذكر الناس داء
وقال مكحول الشامي ذكر الله شفاء - 01:02:06

ذكر الله شفاء وذكر الناس داء. ثم قال ثكلتك امك اي فقدتك وهي كلمة تجري على لسان العرب لا يراد منها حقيقتها فان حقيقة قوله
ثكلتك امك دعاء عليه بان تفقد امه - 01:02:30

بموته وهلاكه وفي كلام العرب ما يحررون به حقيقته وهو واقع في احاديث نبوية عدّة منها قوله هنا ثكلتك امك فانه لا
يراد الدعاء عليه بالهلاكة بل المراد تنبئه - 01:02:54

بل المراد تنبئه فان الانسان اذا حرك قلبه بهذا الدعاء استيقظ منتبا لما يساق اليه وقوله وهل يكب الناس في النار على وجوههم؟
ال الحديث ان يطرح الناس بالنار على وجوههم - 01:03:16

فالكب هو الطرح والمكب به هو حصائد الناس. كما قال حصائد السنتهم والحسائد جمع حصيدة وهي كل شيء قيل في الناس وقطع
به عليهم وهي كل شيء قيل في الناس وقطع به عليهم - 01:03:36

ذكره ابن فارس في مقاييس اللغة فالحديث المذكور لا يتناول التحذير من الكلام كله ويتناول التحذير من نوع خاص منه لشدة
خطره وهو ما يجريه الانسان على لسانه من حكم على الناس وقطع عليهم - 01:04:02

فإن هذا من اعظم مورفات الهلاك فلا يجوز للانسان المجازفة فيه ولا ينبغي له الجراءة عليه الا ببيبة وبرهان مما يجعله ثقيلا على
العبد فالحكم على احد بالايمان او الكفران او السنة او الابتداع او الطاعة - 01:04:30

او المعصية امر ثقيل لا يجوز للعبد ان يقتسمه الا ببيبة عنده لان تبعته عظيمة وخيمة وصح عن ابن مسعود رضي الله عنه عند ابن
ابي الدنيا في كتاب الصمت - 01:04:54

وغيره انه قال ما رأيت شيئا احق بطول حبس من لسان ما رأيت شيئا احق بطول حبس من لسان انتهى كلامه لشدة خطره على
الانسان فينبغي ان يتحرز العبد في منطقه - 01:05:14

ويتحفظ في كلامه ومن كمال السلف قلة كلامهم ومن سقوط الخلف كثرة كلامهم. فان كلام السلف كان قليلا لانهم يتخوفون ان تقع
على سنتهم كلمة تؤدي بهم الى المهالك فكانوا يتحفظون ويرون كثرة الكلام عيبا - 01:05:34

ثم انقلب الامر فصار الانسان يمدح بكثرة كلامه واتساع منطقه وهذا خلاف المرغب فيه وعن لان الامر كما جاء عن جماعة من السلف
انه من كثر كلامه كثر سقطه. ومن كثر سقطه ذهب حياؤه. ومن ذهب حياؤه قل ورعه. فهي حلقات - 01:05:57

اخذ بعضها ببعض وكان من خصائص علماء الدعوة الاصلاحية في هذه البلاد قلة كلامهم فهم فيما يبيّنونه من معنى الدين لا يوسعون
القول وفيما يجيبون به على اسئلة المستفتين لا يوسعون القول ولا - 01:06:25

يحبون مقاما يكون فيه المقام مقام كلام. ولا تجد لهم فيما سلفا ولع الاعلام. ورعاية للقاءات فيه لان اجراء اللسان بالقول يفتح على الانسان ابوابا من الشرور وكانوا يستقبحون ذلك - [01:06:45](#)

واهل العقل يرون ان ذلك هو غاية العقل والكمال فان الامر في هذا الشأن كما كان يؤثر عن عبد الحميد الثاني سلطان بنى عثمان الاخير انه كان يكره الصحفيين فقيل له لماذا؟ فقال لان الصحفيين يريدون ان اقول - [01:07:05](#)

ما يريدون لا ان اقول ما اريد لان الصحفيين يريدون ان اقول ما يريدون. لا ان اقول ما اريد فينبغي للانسان ولا سيما طالب العلم ان يحرص على حفظ لسانه ومنطقه. والا يتتوسع في قوله. نعم. احسن - [01:07:30](#)

عليكم. الحديث الثلاثون بيت نبت الخشني جرثوم من ناشي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل فرضه فرائض فلا تضييعوها وحد حدودها. وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان - [01:07:50](#)

فلا تبحثوا عنها حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. هذا الحديث اخرجه الدارقطني وغيره. وفي سياقه تقديم تأخير عما اثبته المصنف واسناده ضعيف فانه رواه من حديث داود ابن ابي هند عن مكحول عن ابي ثعلبة الخشني واسناده منقطع - [01:08:10](#) وليس عنده في النسخة المنشورة رحمة لكم وانما وسكت عن اشياء من غير نسيان. وفي الحديث جماع احكام الدين مع بيان الواجب فيها فانه قسمت فيه احكام الدين الى اربعة اقسام - [01:08:33](#)

وذكر الواجب فيها. فالقسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتتها القسم الاول الفرائض والواجب فيها عدم اضاعتتها. والقسم الثاني الحدود والمراد منها في الحديث ما اذن الله به والمراد منها في الحديث ما اذن الله به - [01:08:55](#)

والواجب فيها عدم تدعيمها اي عدم مجاوزة الحد المأذون به اي عدم مجاوزة الحد المأذون به والقسم الثالث المحرمات والواجب فيها عدم انتهاكها بترك قربانها والانتهاء عن اقترافها والانتهاء عن اقتراحها. والقسم الرابع المسكوت عنه - [01:09:20](#) وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا وهو ما لم يذكر حكمه خبرا او طلبا بل هو مما عفا الله عنه والواجب فيه ترك البحث عنه وقوله وسكت عن اشياء - [01:09:51](#)

فيه اثبات صفة السكوت والاجماع منعقد عليها انها من صفات الله نقله ابن تيمية الحفيد رحمه الله ومعنى السكوت الالهي عدم اظهار الحكم ومعنى السكوت الالهي عدم اظهار الحكم لا الانقطاع عن الكلام - [01:10:12](#)

لا الانقطاع عن الكلام لان السكوت يقع على معنيين احدهما ترك بيان الحكم والآخر الانقطاع عن الكلام وال一秒ون هو المراد منهم والصفة الالهية تكون ثابتة بمعنى منفية باخر - [01:10:37](#)

تصفه النسيان فانها تثبت لله بمعنى الترك عن علم وعمد فانها تثبت لله بمعنى الترك عن علم وعمد ولا تثبت لله بمعنى الذهول عن المعلوم ولا تثبت عن الله بمعنى الذهول عن المعلوم فتثبت بوجه وتنفي باخر وكذلك صفة السكوت هي ثابتة لله بمعنى - [01:11:01](#) عدم بيان الحكم اما ترك الانقطاع عن الكلام فانه لم يرد في الادلة فنقول يتكلم الله سبحانه وتعالى اذا شاء ولا يتكلم سبحانه وتعالى اذا شاء. واما السكوت فيستعمل في عدم بيان الحكم - [01:11:31](#)

كهذا الحديث فنقول من احكام الشرع ما هو مبين ومنها ما قد سكت الله سبحانه وتعالى عنه وهذا اخر هذا نجلس ونستكمل بقيته بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - [01:11:51](#)